رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب تذكرة السامع والمتكلم) الدرس الثاني عشر(

أحمد الصقعوب

العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح وان يجعلنا من اوليائه المتقين وحزبه المفلحين انه سميع مجيب - 00:00:00

احبتي في الله هذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس التعليق على تذكرة السامع والمتكلم في اداب العالم والمتعلم للامام ابن جماعة رحمه الله تعالى والمنعقد في جامع النصيان بمدينة بريدة في يوم الثلاثاء الموافق لليوم الاول من شهر صفر لعام ثمان وثلاثين - 00:00:22

واربعة واربعمئة والف من الهجرة وقد مر معنا الحديث عن فضل العلم ثم تكلمنا ايضا على الفصل الذي عقده المؤلف رحمه الله تعالى وقد ذكر فيه ثلاث ثلاثة امور. الاول الاداب التي ينبغي ان يراعيها المعلم في نفسه. وذكر اثنى عشر ادبا - 00:00:47

ثم ذكر ايضا الاداب التي ينبغي للمعلم ان يراعيها في درسه وذكر ايضا قرابة اثنى عشر ادبا واليوم معنا الاداب التي ينبغي ان يراعيها العالم والمعلم مع طلبته عموما. وفي حلقة - 00:01:14

وذكر اربعة عشر نوعا جماعها ان المعلم ينبغي عليه ان يحرص على تعليم الطلاب العلم وتعليمهم مهارات العلم وكذلك ايضا اكسابهم الملكات التي يحتاجونها. وايضا يحرص على تزكية اخلاقهم. وتربية - 00:01:34

نفوسهم وتدريبهم على الطرح العلمي ويعطيهم الطرائق التي يتدرجون فيها في تحصيل العلم وقد اختصر هذا في اربعة عشر ادبا مهمة يحسن بنا ان ننظر فيها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم - 00:02:01

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى الفصل الثالث في في ادب العالم مع طلبته مطلقا وفي حلقته - 00:02:23

وهو اربعة عشر نوعا. الاول ان يقصد بتعليمهم وتهذيبهم وجه الله تعالى. ونشر العلم واحياء الشرع ودوام ظهور الحق وخمول الباطل. ودوام خير الامة بكثرة علمائها واغتنام ثوابها وتحصيل ثواب من ينتهي اليه علمه من بعدهم. وبركة دعائهم له وترحمهم عليه. ودخولا - 00:02:41

في سلسلة العلم بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينهم وعباده في جملة مبلغ وحي الله تعالى واحكامه. فان تعليم العلم من اهم امور الدين واعلى درجات المؤمنين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:13

ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها يصلون على معلم الناس الخير لعمري ما هذا الا منصب جسيم. وان نيله لفوز عظيم نعوذ بالله من قواطعه ومكدراته وموجبات حرمانه وفواته. هذا امر ينبغي - 00:03:35

للمعلم ولناشر العلم ان يستحضره دائما ان يستحضر دائما النية الصالحة في نشر العلم وتزكية النفوس وتعليم طلاب العلم. فيكون مقصده نشر الدين. واحياء الشرع وظهور الحق والعمل بالسنن وتبليغ الكتاب والسنة وتعليم الناس ما الذي يجب عليهم وما الذي - 00:04:03

يحرم عليهم وايضا يستحضر دائما الثواب الذي يلحقه حينما يعلم الناس سنة فيطبقوها او يعلم الناس علما فيمتثلونه. او يعلم الناس امرا فيهتدون به. فيستكثر من التعليم لاجل هذه الخيرات كما قال عليه الصلاة والسلام. من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه. لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا. وقوله - 00:04:35

فوالذي نفسي بيده لئن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم. وقوله نظر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه فبلغه. وقوله ان

الله وملائكته واهل السماء واهل الارض. حتى النمل في جحورها ليصلون على - 00:05:05
الناس بخير اي فضل اعظم من هذا الفضل فاذا استحضر هذا الامر حمله هذا على الصبر. على حلق التعليم وعلى الصبر على كثرة الطلاب او قلتهم. وعلى جفائهم او وفائهم. وعلى الصبر على - 00:05:25
بين البلدان لنشر العلم. لان الغنيمة راجعة اليه هو حقيقة وايضا لا ينظر جاءه مال او لا جاءه منصب او لا ارتفع عند الناس او لا كل هذا ليس مقصدا عنده ولا غاية. انما المقصد ما ذكرناه قبل. من نشر الحق - 00:05:47
وانتشار السنن وكثرة العلماء في الامة وكثرة الاجور والثواب له لكثرة العاملين. وكثرة المترحمين عليه في حياته وبعد وفاته. فالعمري ان هذا من اعظم الامور التي تحفز المعلم على ان يعلم - 00:06:11
ومن اكثر الامور التي تحفز الطالب ان يطلب العلم ليسلك هذا الدرب ويكون من المعلمين. نعم السلام عليكم الثاني الا يمتنع من تعليم الطالب لعدم فان حسن النية مرجو له ببركة العلم - 00:06:31
قال بعض السلف طلبنا العلم لغير الله فابى ان يكون الا لله. قيل معناه فكان عاقبته انصار لله ولان اخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين ولان ولان اخلاص النية لو شرط في تعليم المبتدئين فيه مع عسره على كثير منهم لادى ذلك الى تفويت - 00:06:53
للعلم كثيرا من الناس لكن الشيخ يحرض المبتدأ على حسن النية بتدريج قولا وفعلا ويعلمه بعد انسه به انه ببركة حسن النية ينال الرتبة العلية من العلم والعمل وفيض اللطائف وانواع الحكم وتنوير القلب. وانشراح الصدر وتوفيق العزم. واصابة الحق - 00:07:22
وحسن الحال والتسديد في المقال وهذا ايضا من التوجيهات للمعلم اذا ظهر له ان بعض الطلبة ليس له مقصد صالح من طلبه للعلم طلب العلم للدنيا او طلب العلم ولم تكن له نية حاضرة - 00:07:50
فينبغي عليه الا يحرمه العلم لاجل نيته والسبب في ذلك ان العلم سيسوقه الى اصلاح النية وايضا ان حلقة العلم فيها من الخير ما يحيي في قلبه النية الصالحة. ولذا نقل عن اكثر من واحد - 00:08:22
الامام مالك وغيره انهم قالوا طلبنا العلم وليس لنا فيه نية. ثم جاءت النية بعد. وبعضهم قال طلبنا العلم لغير الله فابى الا ان يكون لله. والمقصد انهم لم يكونوا يطلبونه مرآة - 00:08:39
ولكنهم طلبوه شيء حبب الى نفوسهم. ولذلك الامام الذهبي لما نقل هالمقولات هذه عن عدد من العلماء انهم قالوا طلبنا العلم وليس لنا فيه كبير نية. ثم جاءت النية بعد. وبعضهم قال لا اقول اني طلبته لله. بمعنى اني لا اجزم. لكنه شيء حبب - 00:08:58
الى نفوسنا والمقصد من هذا ان جملة كثيرة من الطلبة لم تكن النية حاضرة عندهم في بداية الطلب حبب الى قلوبهم. القي في قلوبهم حب العلم مجالس العلم حب حفظ القرآن حفظ السنة - 00:09:20
افضل الفقه المتون تعلمها تفهمها. يحبونها يحنون اليها وليس لهم مقصد ظاهر في هذا. ما كانوا يفكرون او ينوون الرفعة في الاخرة. جملة منهم لم يكن هذا. فابى الا ان يكون - 00:09:39
جاءت النية بعد ولذا المعلم يترفق بالطالب وايضا يرمق الطالب ويحرص على ويحرص على تزكيته. فان رأى منه تشوفا الى الرفعة الدنيوية نبهه ان رأى اليه تشوفا الى المراءات حذره - 00:09:55
لكن لا يمنعه من العلم. لان العلم هو الحياة هو الحياة الذي يرتقي به تزكو فيه نفسه واخلاقه ويطيب به قلبه وتصلح له نيته وايضا ينبغي للمعلم ان يكثر من تكرار - 00:10:16
موضوع الاخلاص وينبههم على ذلك. والمقصد الحسن وان العلم المقصد منه وجه الله. لا وجوه الناس. الرفعة الاخرة لا الرفعة في الدنيا. لان الطالب كغيره يغفل احيانا تأتيه تلبيسات الشيطان احيانا. تغلبه نفسه احيانا. يأتيه بعض المنافسات احيانا. فاذا اكثر من هذا الطرق - 00:10:34
ونبه طالب العلم على النية الحسنة وتزكية النفس وصلاح الباطن وان صلاح الباطن من ادعى الاشياء لان يتحلى الانسان بالعلم لان العلم افضل الامور التي اذا كان الوعاء طيبا اصبح العلم له ثمرة كبيرة. واذا كان الوعاء ليس طيبا فان ثمرته ضعيفة - 00:11:00
واحسن ما يطيب به الوعاء والمقصود بالوعاء القلب. والنفس ان يكون المقصد لله فبهذا تزال عنه العواقب ويسر الله له الاسباب

ويعطيه الثبات والبركة والخير هذا آآ ما قصده المؤلف رحمه الله تعالى. نعم - 00:11:25
الثالث ان يرغبه في العلم وطلبه في اكثر الاوقات بذكر ما اعد الله تعالى للعلماء من منازل الكرامات وانهم اورثة الانبياء وعلى منابر من نور يغبطهم الانبياء والشهداء ونحو ونحو ذلك مما ورد في فضل العلم والعلماء - 00:11:46
من الايات والاخبار والاثار والاشعار ويرغبه مع ذلك بتدريج على ما يعين على تحصيله من الاقتصار على الميسور وقدر الكفاية من الدنيا. والقناعة بذلك عن شغل القلب بالتعلق بها وغلبة الفكر. وتفريق الهوى - 00:12:10
فان انصراف القلب عن تعلق الاطماع بالدنيا والاكثار منها والتأسف على فائتها اجمع لقلبه واروح سره واشرف لنفسه واعلى لمكانته واقل لحساده. واجدر لحفظ العلم وازدياده. ولذلك قل مما نال من العلم - 00:12:32
تحصيله على ما ذكرت من الفقر والقناعة والاعراض عن طلب الدنيا وعرضها الفاني. وسيأتي في هذا النوع اكثر من هذا في ادب المتعلم ان شاء الله تعالى. نعم وهذا ادب حسن ينبغي للمعلم ان يؤدب به طلابه. وان - 00:12:58
ذكرهم به دائما. وان لا يمل من ترداده. وهو ان يذكر الطلبة دائما. بفضل العلم ما اعد الله لاهله لان السائر يحتاج الى ما يحدوه والراغب يحتاج الى ما نذكره بالفضائل - 00:13:25
فيذكره دائما بفضائل العلم من الكتاب والسنة والاثار وغيرها وان العلم رفعة لصاحبه في الدنيا والاخرة وسبب لفلاحه في الدنيا والاخرة. وسبب لنجاته في الدنيا والاخرة. وسبب لان ينفع الله به في الدنيا والاخرة. لان طالب - 00:13:46
العلم غالبا طالب العلم غالبا اذا كان مقصده الله والدار الاخرة وايضا عزف عن ان يطلب بالعلم الدنيا فانه في الغالب لن يجد مرغبات دنيوية. وليست الجوائز والهدايا ولا الشهادات - 00:14:05
هي التي تحثه على العلم انما ما عند الله والدار الاخرة فيحتاج دائما ان يذكر بالفضل والثواب والاجر والرفعة التي ينالها والاجور التي ينالها في تردده على حلق العلم وغيرها - 00:14:25
العلم مغرس كل فخر فافتخر واحذر يفوتك فخر ذاك المغرس. واعلم بان العلم ليس يناله. من همه في مطعم او ملبس الا اخو العلم الذي يعنى به في حالتيه عاريا او مكتسي فاجعل لنفسك منه حظا وافرا. واهجر له طيب الرقاد وعبس فلعل يوما ان حظرت - 00:14:43
اجلس ان كنت الرئيس وفخر ذاك المجلس ولذلك يذكره ايضا بقطع الشواغل فان طلبة العلم قد تكون الرغبة موجودة عندهم. لكن الشواغل الدنيوية تقطعهم فيبين له ان من اراد الامامة في الدين - 00:15:06
فينبغي عليه ان ان يتخفف من شواغل الدنيا لا سيما في اوائل الطلب فان كل شغل نأخذ من القلب شعبة. ويأخذ من الوقت شعبة. فاذا تشتت شعب تشتت القلب في اودية الدنيا - 00:15:29
وعلائقها. وضاع الوقت بين مجالس الدنيا وهمومها وقواطعها. ما الذي للقلب حتى يجتمع عليه. ما الوقت الذي يبقى لك حتى تحفظ وحتى تفهم وحتى تقرأ وحتى تحضر وحتى تلتزم بهذه الاشياء. ولذلك ينبغي لطلبة العلم - 00:15:47
قدر طاقتهم ان يقتنعوا بالميسور ويأخذ من الدنيا الكفاف قدر طاقتهم. قد يوسع الله على العبد من دون كلفة لكن قد يبتليك الله جل وعلا بقلة ذات اليد. ان كنت طالب علم فلا يضرك. فلا يضرك ذلك. فقد اعطاك الله ما هو خير لك من - 00:16:13
ملوك الدنيا من ملك الدنيا. فالعلم كما هو معروف ميراث الانبياء. ولذلك لما ذكر ابن القيم رحمه الله اوجه تفضيل العلم. قال ومن اوجه تفضيل العلم ان اكثر ما يتنافس فيه الناس في الدنيا المال. يتنافس عليه الملوك والكبراء الصغار - 00:16:37
والكبار والرجال والنساء والعرب والعجم. وفضل العلم على المال من اربعين وجها ثم بدأ يعددها. جعلت المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدلت. وبينهما بنص الوحي بون ستعرفه - 00:17:02
اذا طه قرأت لان جرس الغني على الحشايا لانت على الكواكب قد جلست ومهما افتظ ابكار الغواني فكم بكر من الحكم افتظظت حري بالانسان ان يعرف قدر ما انعم الله عليه - 00:17:21
يصبر يتحمل ويعلم ان ما اعطاه الله خير له من كثير مما ينشغل به الناس وسيأتي بهذا مزيد ان شاء الله في اداب المتعلم -

00:17:37